رقة على أهل دينهم أهل غلظة على من خالفهم في دينهم وقال الزجاج معنى أذلة جانبهم لين على المؤمنين لا أنهم أذلاء يجاهدون في سبيل ا ولا يخافون لومة لائم لأن المنافقين يراقبون الكفار ويظاهرونهم ويخافون لومهم فأعلم ا D أن الصحيح الإيمان لا يخاف في ا لومة لائم ثم أعلم أن ذلك لا يكون إلا بتوفيقه فقال ذلك فضل ا يؤتيه من يشاء يعني محبتهم ولين جانبهم للمسلمين وشدتهم على الكافرين إنما وليكم ا ورسوله والذين آمنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ومن يتول ا ورسوله والذين آمنوا فان حزب ا هم الغالبون .

قوله تعالى إنما وليكم ا ورسوله اختلفوا فيمن نزلت على أربعة أقوال .

أحدها أن عبد ا بن سلام وأصحابه جاؤوا إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم وقالوا إن قوما قد أظهروا لنا العداوة ولا نستطيع أن نجالس أصحابك لبعد المنازل